او ينتسب الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقي الكلام على حذفه وبروى
كان مجموعه بكل مغار الفتل شدت بيذبل وهذه اعرف الروايات واسرها
والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يعني كان مجموع شدوة بيذبل بكل
وقربة اقوام جعلت عصامها على كاهل مني ذلول مرحل
لم يروجمهور من الابعة لهذه الابيات الاربعة من هذه القصيدة
وزعموا انها لنابط شرا عمن وقربة اقوام الى قوله وقد اغتدى ورواها
بعضهم في هذه القصيدة هنا العصام ووكاء القربة والجمع العصم والكاهل
اعلى الظهر عند مركب العنق منه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل
يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورب قربة اقوام جعلت وكاها
على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى منى وفي معنى البيت قولان
احدهما تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضيان
واعطاء العفاة والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود
تحمل الحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر
الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا
مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الاخر انه تمدح بخدمة الرفقاء
في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه ثم قال
وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل
الوادي يجمع على الاودية والاودياء والجوف باطن الشئ والجمع الاجواف
والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالي والجمع القفار ويقال

ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلا ومنه خبز قفار لا ادام معه والذئب
يجمع على الاذياب والذياب والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء
المتلصصين قارض مذأبة كثيرة الذياب وقد تذأبت الرياح وتذأبت
هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من جهة اتى من غيرها والخليع
الذي خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتي بابنه الى الموسم
ويقول الا اني قد خلعت ابني هذا فان جر لم اغرم وان جر عليه لم
اطلب فلا يؤخذ بجرايره وزعم الاينة ان الخليع في البيت المقامر والمعيل
الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيل اذا كثر عياله والعواء
صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوي عواء
زعم صنف من الاينة انه شبه الوادي في خلائه عن الانس ببطن العير
في خلائه عن العلف وقيل بل شبهه في قلة الانتفاع به بجوف
العير لانه لا يركب ولا يكون له در وزعم صنف منهم انه اراد بجوف
الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه في المعنى لاقامة الوزن وزعموا
ان حمارا كان لرجل من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر
بنوه فاصابتهم صاعقة فاشركوا بالله بعد التوحيد فاحرق
الله اموالهم ووادية الذي كان يسكنه فلم ينبت بعده شيئا فشبه
اثر القيس هذا الوادي بواديه في الخلاء من النبات والانس او شبه
بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وفطقته وكان الذئب يصيح
فيه من فرط الجوع كالمقامر الذي كثر عياله يطالبه عياله بالنفقة وهذا يصيح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)